نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(عسى هامتي في القبر تسمع بعضه ... بترجيع شاد أو بتطريب طارق) .

(فلي في ادكاري بعد موتي راحة ... فلا تمنعوها لي علالة زاهق) .

(وإني لأرجو ا فيما تقدمت ... ذنوبي به مما درى من حقائق) .

وكان أبو مروان عبد الملك بن غصن مستوليا على وزارة ابن عبيدة ولسانه ينشد .

(وشيدت مجدي بين أهلي ولم أقل ... ألا ليت قومي يعلمون صنيعي) وهجا ابن ذي النون بقوله .

(تلقبت بالمأمون ظلما وإنني ... لآمن كلبا حيث لست مؤمنه) .

(حرام عليه أن يجود ببشره ... وأما الندى فاندب هنالك مدفنه) .

(سطور المخازي دون أبواب قصره ... بحجابه للقاصدين معنونه) .

فلما تمكن منه المأمون سجنه فكتب إلى ابن هود من أبيات .

(أيا راكب الوجناء بلغ تحية ... أمير جذام من أسير مقيد) .

(ولما دهتني الحادثات ولم أجد ... لها وزرا أقبلت نحوك أعتدي) .

(ومثلك من يعدي على كل حادث ... رمى بسهام للردى لم ترصد) .

(فعلك أن تخلو بفكرك ساعة ... لتنقذني من طول هم مجدد) .

(وها أنا في بطن الثرى وهو حامل ... فيسر على رقبي الشفاعة مولدي) .

(حنانيك ألفا بعد ألف فإنني ... جعلتك بعد ا أعظم مقصدي) .

(وأنت الذي يدري إذا رام حاجة ... تضل بها الآراء من حيث يهتدي)